

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة العلق | من الآية 1 إلى 5

عبدالرحمن العجلان

للله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم - [00:00:00](#)

علم الانسان ما لم يعلم هذه السورة العظيمة صدرها هذه الآيات التي سمعنا هي اول ما نزل من القرآن اول ما نزل من القرآن هذه الآيات الخمسة كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

حفظه الله مما كان فيه الكفار وكان يمكت ما الناس عليه من الشرك والتوجه الى غير الله فحبب اليه صلى الله عليه وسلم الانفراد عن الناس وفطره الله جل وعلا على التوجه اليه والتعبد - [00:01:10](#)

وكان عليه الصلاة والسلام يتبع واختار غار حراء غار في اعلى الجبل لا يوصل اليه الا بمشرفة كان يخرج من مكة عليه الصلاة والسلام يتزود ما يكفيه الليالي والليام فيقيم في غار حراء حرا يتبعد - [00:01:40](#)

فاما انتهى زاده نزل عليه الصلاة والسلام الى اهله في مكة وجاء الى خديجة رضي الله عنها وتزود بزاد اخر وكان عليه الصلاة والسلام يرى الرؤيا ثم يصح و تكون كفلق الصبح - [00:02:13](#)

يعني ما يرى اضغاث احلام او امور خيالات ونحوها يرى الرؤيا في المنام ف تكون كفلق الصبح واخذ على هذا ستة اشهر قبل الوحي اول ما نزل عليه القرآن في رمضان - [00:02:39](#)

و قبل رمضان بستة اشهر كان يرى الرؤيا فتصح وتقع مثل فلق الصبح وكان عليه الصلاة والسلام يقيم في هذا الغار يتبعد ربه يعني ويسمى في الجاهلية التحدث يعني يتبعد - [00:03:04](#)

ونزل عليه الوحي عليه الصلاة والسلام كما سبأتنا في حديث عائشة رضي الله عنها وهو في ذلك الغار اتاه جبريل عليه السلام فقال له اقرأ قال ما انا بقاري يعني ما اعرف القراءة - [00:03:28](#)

يقول ففقطني يعني ضغط عليه حتى بلغ مني الجهد يعني حتى تعبت من هذا الغطة والرصة والحبسة والضغطة ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري وغضبني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسل لي فقال لي اقرأ - [00:03:53](#)

فقلت ما انا بقاري وغضبني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. خمس آيات - [00:04:23](#)

ثم ذهب الملك جبريل عليه السلام وصار عند النبي صلى الله عليه وسلم خوف ورعب شديد يخشى انه اوتى من قبل عدو او من قبل شيطان او ماذا يكون هذا؟ ما - [00:04:56](#)

شي ما تعود له فنزل عليه الصلاة والسلام من مكانه على خلاف عادته وتوجه الى مكة وقال لاهله دثروني يعني كان معه نفاضة وتعب فدثروه يعني غطوه فلما سكن قال لي خديجة لقد خفت على نفسي رأيت كذا وكذا - [00:05:18](#)

و كانت امرأة جيدة ذاترأي وسداد وتوفيق قالت رضي الله عنها كلا والله لا يخزيك الله ما مثلك يخزى او تحصل عليه المصائب انك لتصل الرحيم وتحمل الكل وتدين على نواب الحق - [00:05:51](#)

يعني انك خير فيك خير عظيم ما يخزيك الله وقالت هيا بنا الى ورقة ابن نوفل ورقة ابن عم لخديجة وكان شيخ كبير شايب وكان

قد تنصر وقرأ الكتب السابقة - 00:06:16

عنه علم ودخلت عليه خديجة ومعها النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا ابن عمي اسمع من ابن أخيك وقص عليه النبي صلى الله عليه وسلم الخبر الذي رأى فقال هذا والله الناموس الذي نزل على موسى هذا الشرف - 00:06:39

هذا الفخر هذا الكرامة العظيمة من الله جل وعلا هذا الناموس الذي نزل على موسى ويا ليتنبي اكون جذعا حينما يخرجك قومك سانصرك نصرا مؤزرا قال عليه الصلاة والسلام او مخرجني هم - 00:07:02

قال نعم ما جاء احد بمثل ما جئت به الا اخرج فبشره اهنى بما نزل عليه وخبره بأنه سيخرج واستغرب عليه الصلاة والسلام هو محبوب من جميع افراد الناس ومشهور بالامانة - 00:07:27

والثقة والصدق وليس له اسم عندهم الا الصادق الامين هو افضل من في مكة والناس يثقون به ويأتمنون ويصدقونه فكيف يخرجونه قال نعم. ما جاء احد بمثل ما جئت به الا اخرج - 00:07:53

فما لبث ان مات ورقة ويعتبر هذا ايمان منه بمحمد صلى الله عليه وسلم واتمنى ان يكون نشيط حينما يؤذى يدافع عنه ثم انقطع الوحي فترة لتشويق النبي والله اعلم - 00:08:20

تشويقه فتأثر صلى الله عليه وسلم من انقطاع الوحي حتى اما بعض الاحيان ان يرمي بنفسه من اعلى الجبل واذا هم ان يرمي نفسه من اهل الجبل ما يستطيع انه محفوظ من قبل الله جل وعلا - 00:08:49

تمد له جبريل فقال انك رسول الله يبشره انك رسول الله فيمتنع فهذه الآيات الكريمة اول ما نزل من القرآن ونزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء - 00:09:12

الذي كان يتبعه عليه الصلاة والسلام اقرأ قال ما انا بقارئ يعني ما هو معصية وانما خبر يخبر يقول انا ما اقرأ وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب - 00:09:38

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتاب المبطلون معجزة له صلى الله عليه وسلم عظيمة لا يقرأ ولا يكتب وجاء بهذا القرآن العظيم يعني لو كان يقرأ - 00:09:58

قرأ الكتب السابقة وولف منها هذا الكلام لو كان يكتب قيل بدأ يكتب وجد عنده سلقة وقدرة على الكتابة ثم قال هذا قرآن لا يكتب ولا يقرأ عليه الصلاة والسلام - 00:10:20

يرى اسمه ما يعرف كتابة رسول الله ما يعرف يقرأها عليه الصلاة والسلام بحكمة يريدها الله وهو اذكي الخلق عليه الصلاة والسلام وافظلهم واجودهم واحكمهم واعلمهم لكن حروف ما يقرأ ابدا - 00:10:40

لا يقرأ ولا يكتب وصفه الله جل وعلا بانه النبي الامي الذي بعث في الاميين رسولوا منهم امي لا يقرأ ولا يكتب لما كتب علي رضي الله عنه في صلح الحديبية - 00:11:03

هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو قال سهيل قف لا تكتب رسول الله قال علي كتبت هو رسول الله حقا؟ قال لا لو نعلم انه رسول الله ما اخرجناه من مكة. ولا منعناه من بيت الله لكن لا ما نعترف انه رسول الله - 00:11:23

اكتب باسمك واسم ابيك يخاطب النبي يقول ضع الكتابة باسمك واسم ابيك اللي نعرف محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب لكن محمد رسول الله لا وحرضا من النبي صلى الله عليه وسلم على ابرام الصلح. قال لعلي امسحها. قال والله لا امسحها. امسح رسول الله - 00:11:50

انا كتبتها حق قال اريني ايها ما يعرفها عليه الصلاة والسلام فمسحها بيده الكريمة صلوات الله وسلامه عليه كل ما يعرف كلمة رسول الله عارف حروفها لا يقرأها ولا يستطيع ان يكتبها عليه الصلاة والسلام - 00:12:14

وهذه معجزة ومفخرة له صلى الله عليه وسلم الامية في الناس كلهم نقص كل امي يود ان يكون يكتب ويقرح ويشعر بالنقيصة انه ما قرأ ولا كتب الا في حق النبي صلى الله عليه وسلم فهي معجزة ومفخرة وشرف - 00:12:38

يأتي بهذا القرآن العظيم وهو لا يكتب وكفار قريش يلتمسون الحجج التي تؤثر على الوحي يعرفون محمدا صلى الله عليه

وسلم انه لا يقرأ ولا يكتب قالوا هو يجلس - 00:13:06

الى غلام نصراني يرب القدور يلحم القدور المتكسرة هذا الغلام يقرأ ويكتب قالوا يأخذ القرآن منه قال الله جل وعلا لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين هذا النصراني الذي تشيرون اليه عنده علم وعنه كتابة عجمي - 00:13:28
ما يمكن يأتي بهذا القرآن لسان الذي يلحدون اليه يقول يأخذ منه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ او يكتب قالوا كتبه - 00:14:00

او قرأه من الكتب السابقة واتى به اليها لكن لا يقرأ ولا يكتب اذا نزلت الاية قال للصحابي الذي يكتب الوحي اكتب هذه الاية بجوار الاية التي تقول كذا وترتيب الآيات بالنص - 00:14:21

ما يقول ارني ايها واكتبها هنا ما يعرفها عليه الصلاة والسلام ما يعرف القراءة ولا الكتابة لحكمة يريدها الله جل وعلا فهو عليه الصلاة والسلام حينما قال له جبريل اقرأ - 00:14:41

قال ما انا بقاري ما عندي قراءة تغطى ضغط عليه ضغطة شديدة قال له ثانية قال ما انا بقاري كيف اقرأ قاله الثالثة قال ما انا بقاري
قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:14:58

اقرأ باسم ربك اسم الله جل وعلا بركة ونجاة وسعادة اقرأ مستعينا باسم ربك ويستحب للانسان اذا بدأ بامر ذا قيمة يرغب في الاستعانة فيه يبدأ باسم الله اذا اراد - 00:15:20

ان يأكل يقول باسم الله اذا اراد ان يتوضأ يقول باسم الله اذا اراد ان يدخل منزله يقول باسم الله اراد ان يدخل المسجد يقول باسم الله اذا اراد ان يجامع زوجته يقول باسم الله - 00:15:48

اذا وفق لقول هذا الكلام قول باسم الله عند مجامعة الزوجة وقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان لو ان احدهم اذا اتى اهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا - 00:16:09

وقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ينشأ الولد باذن الله نشأة صالحة لانه اول غرسه اول بذرة على اسم الله تبارك وتعالى اي استعن بربك جل وعلا على كل شيء - 00:16:29

قال اقرأ باسم ربك ولم يقل باسم الله لان المسألة الان في تقرير الريوبوبيه بان لك رب لك خالق لك مربi لك مدبر والله جل وعلا اسم الله العظيم الله - 00:16:50

لكن الموطن الان عند القراءة وعند اول ما يبدأ ما جاءه عن تقرير التوحيد شيء الالوهية قال اقرأ باسم ربك رب ما صفتة قال الذي خلق الذي خلق كفار قريش - 00:17:11

مع عنادهم وعتوهم وشقائهم يعترفون ان الله هو الخالق الرازق اقرأ باسم ربك الذي خلق لا اشكال فيه يؤمن بهذا البر والفاجر المؤمن والكافر ما يقولون خلقتنا الالهة او الالهة خلقت لنا اولاد او خلقت لنا - 00:17:37

اشياء لا يعرفون ان الخالق هو الله وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق من كل شيء ما قال جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلقك او اقرأ باسم ربك الذي خلق اباك وامك - 00:18:06

او خلق ادم او خلق الملائكة او خلق الشجر او الحجر او البحار او الجبال قال اقرأ باسم ربك الذي خلق وكل الخلق خلق الله جل وعلا الله خالق كل شيء - 00:18:30

فحذف المفعول للتعميم المفعم هو المخلوق اقرأ باسم ربك الذي خلق كذا موقع خلق كذا خلقك او خلق الارض او خلق السماء او خلق الجن والانس او خلق ادم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني كل شيء - 00:18:58

الله خالق كل شيء اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق خلق كل شيء ثم بين ما يتعلق به صلى الله عليه وسلم الفصيلة والجنس الذي هو منه - 00:19:27

قال خلق الانسان مرادا به من ادم لا محمد صلى الله عليه وسلم لا ذرية ادم خلق الانسان من علق العلق الدودة الصغيرة متحركة من دم اذا كانت جامدة يقال له علقة - 00:19:57

قطعة دم صغيرة و اذا كانت سائلة يقال دم مسفوح الدم المسفوح خلق الانسان من علق بيان للانسان مبدأ من كيف يتكبر؟ وكيف يتعاظم وكيف يعصي الله الذي خلقه من طور الى طور - [00:20:30](#)

انت ايها الانسان مخلوق من علقة على القهوة العلقة تكون صغيرة كبر النملة ونحوها قطعة دم صغيرة وجاء في القرآن خلق الانسان من تراب ومن طين ومن صلصال كالفار واما ان مهين واما ان دافق - [00:21:00](#)

بایات كثيرة وكلها نبین مبدأ خلق الانسان. من طين ومن صلصال كالفار. هذا بالنسبة لادم ومن تراب هذا بالنسبة لادم الاب ثم الذرية تكون من علقة واما ان دافق واما ان مهين كله الى المني - [00:21:29](#)

خلق الانسان من علق الانسان مرادا به الجنس ولهذا قال علق ولم يقل علقة لان المراد به الجمع والعلق جمع علقة علقة وعلقة يقال لها علق مثل شجر جمع لشجرة - [00:21:56](#)

علق جمع علقة خلق الانسان من علق والانسان يمر في بعض اطواره في هذه الحال يكون علقة واطوار الانسان في الرحم كما جاء في الحديث الصحيح ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه - [00:22:21](#)

اربعين يوما نطفة ويكون علقة مثل ذلك ثم مضفة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح اربعين يوما نطفة قطرة مني ثم بامر الله تقلب هذه قطرة المني الماء الابيض - [00:22:45](#)

يصير علقة قطعة دم ويستمر على هذا اربعين يوم علقة قطعة دم صغيرة ثم يحول الله جل وعلا هذه العلقة بعد الثمانين يوم الى مضفة قطعة لحم صغيرة بقدر ما يمضغ في الفم - [00:23:13](#)

ولا تكون لحمة كبيرة الاحمر صغيرة بقدر ما يمضفه الانسان باسنانه واضراسه ثم يكون مضفة مثل ذلك هذى مئة وعشرين يوم نطفة ثم علقة ثم مضفة مائة وعشرين يوم - [00:23:40](#)

ما تبين فيه ما فيه روح ثم يرسل اليه الملك واحد من الملائكة فينفخ فيه الروح باذن الله الثمانين قبل المئة والعشرين يوم في حياة لكن حياة ليس فيها روح - [00:24:05](#)

الحياة النبات فيه حياة لكن فيه روح لا قال هذا النبتة حية وهذه ميتة. هذه حية تنمو وهذه ميتة يابسة الانسان مبدأ مية وعشرين يوم وحياته مثل حياة النبات - [00:24:31](#)

ما في روح ثم بعد المئة والعشرين يوم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. فاذا نفخ فيه الروح تحرك. بدأ تحرك باذن الله وتحس الحامل بحركة الجنين بعد مئة وعشرين يوم - [00:24:55](#)

لانه نفخ فيه الروح فاحتراق احكام هذا الجنين لو سقط قبل ان ينفخ فيه الروح او بعد ان ينفخ فيه الروح قبل ان يتم خروجه فقط له احكام تتفاوت لا يدركها كثير من النساء - [00:25:20](#)

تجهل الحال بعض النساء اذا حلت عند الطبيب او الطبيبة بانها حامل لو سقط جلست بلا صلاة ولا صيام على انها نساء لاليس كذلك فاذا سقط الجنين خلال الأربعين يوم الاولية - [00:25:51](#)

يعني اصله منشأه سقط حصل معه اجهاض ويعشق اربعين اليوم الاول ليس لها حكم هي ظاهرة لو خرج منها دم عليها ان تغسل اثر الدم وتصلى واذا كانت في رمضان تصوم - [00:26:22](#)

الا انشق عليها الصيام للمرض فتغطر للدم لا من اجل الدم لان الدم هذا ما يمنع الصيام ولا يمنع الصلاة اربعين يوما اخرى كذلك علقة لو سقط عين اليوم الثانية - [00:26:47](#)

فانها لا تترك الصلاة. ولا تترك الصيام تصلي لانها مأمورة بالصلاه وليس دمها هذا يمنع من الصلاه وتصوم اذا قدرت واذا لم تقدر على الصيام فتفطر لا من اجل الدم - [00:27:08](#)

وانما من اجل المرض انها مريضة ما تستطيع مع النزيف هذا تحتاج الى غذاء واكل وشرب فتعوض فلها ذلك يعني تغطر لمرضها. لا انه لا يصح منها الصيام للدم لا. الدم هذا ما يمنع الصيام - [00:27:29](#)

اذا لو سقط الجنين ما في البطن خلال ثمانين يوما فليس لامه احكام النفاس وهو كذلك من باب اولى ليس له احكام الوفيات لانه ما

في شيء ينزل مع الدم - 00:27:53

ما ينزل شيء بين انه انسان لا فليس لامه احكام النفاس خلال الثمانين يوما بعد الثمانين يوما ماذا سيكون مضغة المضغة قطعة اللحم يتبيّن بها الرأس يتبيّن فيها اليد يتبيّن فيها رجل - 00:28:15

تبيّن فيها ما يبيّن انه اصل ادمي هذا يكون لامه احكام النفاس لانه خرج منها ما هو اصل ادمي تبيّن في خلق انسان وهذه المضغة التي تسقط ما نقول تغسل وتصلى عليها لا انها جماد عبارة قطعة لحم - 00:28:47

ما فيها روح ولا تعتبر نفس لا يعتبر قطعة لحم سقطت من هذه المرأة ما يصلى عليها ولا تغسل هذه القطعة والام لها احكام النفاس لان هذا تبيّن ان فيه اصل انسان فيه يد فيه رجل فيه تقاطيع - 00:29:19

بعض اجزاء الجسم هذا خلال من الثمانين يوم الى المئة والعشرين بعد العشرين مئة والعشرين يوما يكون لامه احكام النفاس اذا سقط ويقول له هو احكام الوفيات ادمي يغسل يكفن - 00:29:46

يصلى عليه ولو كان بقدر نصف الكف فهو بلازم ان يكون فرط كبير ولو بقدر الكف او اقل يغسل ويصلى عليه واذا صعب حمله يجعل على لوح مثلا صغير ويقف اللوح ويقدم - 00:30:12

بين يدي الامام للصلوة عليه لانه نفح فيه الروح ما في فرق بين ما قبل المئة والعشرين وبعد المئة والعشرين الا في الروح والروح امر لا تدرك حقيقته جوهر ما هو - 00:30:36

كما قال الله جل وعلا ويسألونك عن الروح وللروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاذا مظارط للجنين في بطن امه مئة وعشرين يوما يحتركه مع الروح - 00:30:59

فلو سقط فيغسل ويكون ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين انه ادمي ويبعث هذا يوم القيمة. ما دام نفح فيه الروح يبعث وهكذا بعد المئة والعشرين يوما حتى الولادة حتى الشيخوخة - 00:31:22

هذا حكمه انه اذا مات يغسل ويكون ويصلى عليه وامه اذا سقط منها بعد الثمانين يوما الى حد الولادة تسعة اشهر او اقل او اكثر اقل مدة الحمل ستة اشهر - 00:31:46

واكثر مدة الحمل غالبا اكثراها اربع سنين والغالب والكثير تقص اشهر تسعة اشهر تقص قليلة وتزيد قليل لان فيه بعض النساء يكون حملها باستمرار تحمل عدة مرات كل حمل اربع سنين الحمل يمكث اربع سنين - 00:32:11

فاكثر مدة الحمل اربع سنين. واقلها ستة اشهر وقد يعيش بستة اشهر اكثرا من ما له سبعة اشهر او ثمانية اشهر فله ستة كثيرا ما يعيش ويكون من النجباء من الاذكياء - 00:32:36

كثير من النجباء الاذكياء ما يمكث في بطن امه الا ستة اشهر وقد يمكث اربع سنين وكان في الصدر الاول امرأة توفي عنها زوجها وما شعرت بحمل ولا شيء من هذا اعتدت - 00:32:55

اعتدت اربعة اشهر وعشرة ايام وبقيت بعد العدة هذا اشهر طويلة ثم تزوجت وبعد زواجه باربعة اشهر او ثلاثة اشهر ولدت غلاما سويا فاتهمت بالزنا ورفع الامر زوجها هذا الاخير - 00:33:19

وحكم عليها بانها زانية. كيف يعني زواجه ماله الا ثلاثة اشهر ما يمكن تجنب ولد سوي وقال احد الحاضرين لو استشيرت النساء في هذا يمكن يكون عندها علم فجمعولي الامر - 00:33:46

مجموعة من النساء واستشارهن بعد ان توقف عن الرجيم ولا كانوا جزموا على رجمها لانها زانية فاستشار هؤلاء النساء وقلنا لا ترجموها ما ما اعترفت بزنا ولا يعرف عنها هذا وهي امرأة عفيفة - 00:34:08

ولا تتهم بريبة وقالت واحدة منهن ايتها الامير هذه حملها من زوجها الذي توفي قبل سنة او سنة ونصف حملت منه واستقر الحمل في رحمها بقي لا حي ولا ميت - 00:34:34

ما مات وليس بحبي فلما جاءه الماء الاخير انبعش وشب واستوى باذن الله فاصله من الزوج الاول وقواه ونشطه الزوج الآخر انا واشقاه بماءه فخرج لهذه المدة وهذا ممكنا ان - 00:34:59

يخصمت الجنين في بطن امه فترة طويلة ثم يأتيه ما يحركه وينشطه فيخرج باذن الله واقل مدة الحمل كما في كتاب الله جل وعلا
ستة اشهر واكثرها اربع سنين اربع سنين باجتهاد الفقهاء - 00:35:32

وما الستة الاشهر فاخذوها من قوله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حمله وفصاله ثلاثون شهرا مع قوله تعالى والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين اذا اخذنا الحولين الكاملين من ثلاثين شهرا كم يبقى - 00:35:58

ستة ستة اشهر هذى اقل مدة الحمل الله جل وعلا في هذه الآيات الكريمة يلفت نظر الخلق والعباد الى المبدأ خلق الانسان من علق
قطعة دم صغيرة علقة العلقة التي تكون في الماء توجد حمراء - 00:36:29

تنمو في الماء الراكد يكون فيه قطعة صغيرة متحركة يقال لها علقة خلق الانسان من علق كمال القدرة لله جل وعلا وربك الراكم اقرأ
وربك الراكم اقرأ يا محمد وربك الذي رباك بنعمه - 00:36:58

تكرم عليك بما لم يكن يخطر على بالك ما كان يخطر على بال الرسول صلى الله عليه وسلم انه يكوننبي او يكونرسول في بعض
شعراء العرب وبعض الاذكياء منهم - 00:37:33

كان قرأوا في الكتب انه حان زمان مبعث النبي فكان الواحد منهم يتطلع لعله يكون هو يرشح نفسه ان يكوننبي لكن الله جل وعلا ما
رشح وما عينه منهم - 00:37:55

امية ابن ابي الصلت امية ابن ابي الصد كان شاعر وحكيم يتحدث عن الله جل وعلا وعلوه انه يجب الایمان بالربوبية كان يتطلع انه
لعله يبعث النبي فما بعث فشرقا بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:17

وكفر ما امن بالرسول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول امن شعره وكفر قلبه شعره شعر المؤمن لانه يتحدث عن الله
تبارك وتعالى وعن صفاته وعن علوه - 00:38:49

لكنه كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ما خطر في باله انه يكوننبي او رسول ابدا اقرأ وربك
الراكم فهو فالراكم صفة مبالغة - 00:39:12

ها هو اكرم الراكمين جل وعلا اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم ما قال علم فقط مثل خلق لينص على النعمة هذه المخصوصة نعمة
القلم الذي علم الناس بالقلم والكتاب نعمة عظيمة من الله جل وعلا على عباده - 00:39:36

لانه لولا هذه العلم بالقلم والكتاب كان الانسان اذا اراد ان يبلغ شخصا ما بعيد او قريب لابد يذهب اليه او يرسل اليه رسول يقول قل
له كذا وكذا الى اخره - 00:40:12

صارت الكتابة تكفي عن هذا كله يكتب ما يريد والتعليم بالقلم فيه فوائد عظيمة في تدوير العلم فيه كتابة القرآن فيه ما يريد الانسان
حفظه من وصايا وآيات ما يريد الانسان اثباته من صكوك وبيانات وشهادات وغير ذلك - 00:40:29

والله جل وعلا يلفت نظر العباد الى هذه النعمة العظيمة تعليمه لعباده الكتابة وهم محتاجون اليها في جميع امورهم والذي لا يقرأ ولا
يكتم محتاج لمن يقرأ ويكتب وهذه الاعمال اعمال الناس كلها عموما - 00:41:05

لولا الكتابة ما مشت الامور البيع والشراء والتصرفات والتعلیف والحفظ وكل شيء يحتاج الى كتابة بدون كتابة ما تمشي الامور الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم اول علم بالقلم - 00:41:32

ثم خص الانسان بتعليمه ولهذا قال بعض المفسرين في الانسان هذه الاخيرة مرادا بها محمد صلى الله عليه وسلم الظاهر والله اعلم
العموم يعني علم الانسان ما لم يعلم يعني انت يا محمد - 00:42:03

لا تستبعد شيئا فالله قادر على ان يعلمك كل شيء والانسان يولد في بطن امه ما يعلم شيء ثم يبدأ به العلم. تدريجيا حتى يستكمل. ثم
يبدأ به النقص علم الانسان ما لم يعلم وهذا من كرمه جل وعلا - 00:42:22

ان اعطى الانسان العلم والمعرفة وهذا خاص بالانسان لأن الحيوانات خلقها الله جل وعلا وهداها لما فيه صلاحها و حاجتها مثلا لكن ما
تعرف تقرأ ولا تكتب ولا تدبر الامور ولا تبين ولا تصرف - 00:42:50

ولا تقول حملت وما في بطني شيء او كذا ما تقول شيء لكن الانسان هو الذي ميزه الله جل وعلا بالعلم الحيوان هداه الله لما هو في

حاجة اليه يسقط من يطن امه - 00:43:15

يذهب الى، الاذن ولا يذهب الى - 00:43:36

ما بين يديها من الحلمات قد تكون. يذهب الى ثديها ويرفع الهم من الله جل وعلا خلق كل شيء فهداه لما خلقه له لكن العلم وتدبر الأمور والنطق والتصرف هذا ميز الله جل وعلا به الانسان وحده - 00:43:57

ولهذا قال علم الانسان ما كان عنده علم من قبل ثم علمه جل وعلا بتوفيقه وهذه نعمة عظيمة من الله جل وعلا وهذه [الخمس الآيات هي اول ما نزل من القرآن - 00:44:24](#)

قال الامام احمد عن عائشة قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الروبيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - 00:44:53

العصر الشديد والكبس والغط بالماء الغمس في الماء قيل غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً؟ او يخبر عن الحقيقة لانه ضغط عليه يريد منه ان يقرأ فهل سيقرأ شيئاً ما او يخبر بالحقيقة يقول ما انا بقاري - 11:46:00

الثانية حتى بلغ بي من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا - 00:46:43

فقطني الثالثة حتى بلغ بي من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ الجهد المشقة حتى بلغ بي من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم - 00:47:06

الآيات الخمس اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علq اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم تعلم الانسان ما لم يعلم. هذه الآيات الخمس هي اول ما نزل ثم بعدها هذه في ابي جهل كما سبأتنا ان شاء الله - 00:47:28

قال فرج بها ترتجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني. زملوني يعني غطوني يعني لا تحاسبونا لا تكلموني، ما استطاع اكلم حتى يهدأ ويرك عليه الصلوة والسلام - 00:47:58

وهو في ذاك الوقت ابن اربعين سنة عليه الصلاة والسلام عمره اربعون سنة اول ما نزل عليه الوحي وعمره اربعون سنة واستمر الوحي ، ينزل ، عليه ثلاث وعشرون سنة وتوفي ، عليه الصلاة والسلام وعمره ثلاث وستون سنة. صلوات الله وسلامه عليه. مدة -

ثلاث وعشرون سنة ولها وجاء في الحديث ان الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين جزءا من النبوة لأن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في نزول الوحي، ثلاث وعشرون سنة - 00:48:47

ستة أشهر كا:، ١٥١٣ فالثلاث والعشرون، اذا قسمتها على . س

جزء من النبوة فزملوه حتى ذهب عنه الروع - 00:49:10

فقال يا حديجه ما لي واحبها الخبر وقال قد حثتني على نفسى فقالت له كلا. يقول حفت على نفسى يعني اخشي انه جاءني شيء
لن يضرني نعم فقالت كلا لا تخف على نفسك. نعم. فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا. رضي الله عنها - 00:49:34

لَنْ يَضْرُنِي نَعَمْ فَقَالَتْ كَلَا لَا تَخْفَ عَلَى نَفْسِكَ. نَعَمْ. فَقَالَتْ لَهُ كَلَا أَبْشِرُ فَوْلَهُ لَا يَخْزِيَكَ اللَّهُ أَبْدَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - 00:49:34 -

قریش تدخل عليه السرور والانس رضي الله عنها وارضاها - 00:50:02

قالت كلا والله لا يخزيك الله أبداً أبشر هذه بشارة نعم إنك لتصل بالرحم وتصدق الحديث إنك لا تصل بالرحم يعني تصل بالرحم وتصدق

الحديث صدوق ما انت بکذاب وتحمل الكل وتحمل الكل العاجز - 00:50:19

تحمله او تساعده ما تتركه فيك مروءة فيك حب للنفع مثالك ما يخزيه الله نعم وتقرب الضيف وقر الضيف كرم وخشونة طيبة من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 00:50:44

وتعين على نوائب الدهر وتعين على النوائب يعني الانسان اذا جاءك قد اصيي بمصيبة حصل عليه بلية حصل كذا تساعده ما تتخلى عنه وتتركه يعني على نوائب الدهر يعني المصائب التي تحصل على الناس تحاول ان تخفف عنهم وتساعدهم - 00:51:09

فانت فيك مروءة فيك رجولة، فيك كرم فيك شيمه حسنة، ما يخزيك الله ابدا نعم ثم انطلقت به خديجة. حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن العز ابن قصي وهو ابن عم خديجة ابن عم خديجة - 00:51:34

دخلت عليه خديجة رضي الله عنها ومعها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وكان امراً قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي وكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب - 00:51:58

وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقال يعني قبل عماده كان يكتب ويقرأ وعنه علم من الكتب الاولى نعم فقالت خديجة اي ابن عم اي ابن عم يعني يا ابن عم اي هذى من حروف النداء. نعم. اسمع من ابن اخيك - 00:52:19

اسمع تري ان يسمع منه مباشرة ما تنقل الكلام هي قالت اسمع من الرسول عليه الصلاة والسلام اسمعوا من محمد ابن اخيك نعم. فقال ورقة ابن اخي ما ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رأى - 00:52:45

فقال ورقة هذا التاموس الذي انزل على موسى. هذا الشرف هذا الفخر الذي نزل على موسى هذه المنزلة العظيمة هذا الوحي الذي جاءك ما جاءك شيطان نعم. ليتنى فيه جذعاً ليتنى اكون حياً حين يخرجك قومك. ليتنى اكون جذع يعني نشيط - 00:53:07

شایب متعب ما استطیع اعمل نحوک شيء لكن ليتنى اكون جذع حينما يخرجك قومك انصرك نصراً مؤزراً اساعدك كان هذا فخر لك وكل من ساعدك وقام معك نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجیهم - 00:53:33

ومخرجیهم يعني يخرجني قريش يخرجونني من مكة يعني يستبعد كل البعد لانه محبوب عليه الصلاة والسلام عند الصغار والكبار والرجال والنساء وموصوف بالامانة والصدق ما له اسم عندهم شهرته صادق الامين اكثر من معرفته باسمه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب. الصادق الامين الصادق الامين - 00:54:01

لما تنازعوا في وضع الحجر الاسود في مكانه حينما بنيت الكعبة تنازعوا كادوا يقوم بينهم حروب وقتل وضرب كل قبيلة تقول حنا لنضع الحجر الاسود في مكانه قال لهم احد عقلائهم انظروا حكموا اول داير يدخل من الباب - 00:54:29
اذا دخل اول داير الان من المسجد نحكمه في فيما بيننا فقبلوا هذا الرأي. وانتظروا فكان اول داير هو النبي عليه الصلاة والسلام ففرحوا به فرحاً شديداً لان - 00:54:54